

كواليس

بدأ المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد شيخ أحمد بوضع لائحة للدول التي يمكن أن تشارك في توجيهات وقف النار في اليمن وتغطية المرحلة الانتقالية لدمج وحدات الجيش اليمني في ظل قيادة جديدة، وترد في اللائحة أسماء ستين دولة مقترحة للمشاركة بخمسين جندياً من كل دولة وتأمين قوة من ثلاثة آلاف جندي وضابط تنتشر في صنعاء وعدن وتجز وأرب، ويطلب أن تكون الدول الموافقة مستعدة لإرسال وحداتها خلال شهرين.

الإيقاعات الصاخبة... لن ترقص الحل السياسي في سورية إلا مذبحاً من الألم

جميع القوات الخارجية من سورية بما فيها الإيرانية في بداية أي عملية سياسية كشرطين رئيسيين لقبول المملكة أي اتفاق بتعلق والملف السوري، كل ذلك يشي بأن الحل السياسي لن يطرق أبواب فيينا خلال المرحلة القريبة الآتية، وسياسي بعيداً عن إرادة المستفيدين، فالحاصل اليوم على المسرح الدولي والإقليمي إنما هو مشاهد وفصول منقطعها وجوهها «شد الحبال» يجاور فيها فريقاً النزاع تعزيز سواده بجملته من الأثقال والرسائل الشديدة اللهجة الكفيلة بفتن العنصر أو في الحد الأدنى استيلاء حالة من «الارتخاء» في قوة الخصم، إذ لم يجد بوتيين أي حرج في استتباب وقطع الطريق على ما قد يؤول في الذهن الأميركي مستقبلاً، لجهة الإعلان عن تزويد الدولة السورية بأنظمة دفاع جوي لاستخدامها في حال ما سماها القوة القاهرة، فيما على المقلب الآخر كشف دبلوماسي أوروبي لصحيفة المنار المقدسية بتاريخ 4/ 11/ 2015 عن قيام مبعوث لنتنياهو بزيارة إلى ولي العهد السعودي محمد بن سلمان سلمه خلالها رسالة وصفت بالهامية تتعلق بالأوضاع والتطورات السياسية في كل من سورية واليمن وللفلسطين، ويضيف المصدر الدبلوماسي أن الأمير السعودي طلب دعماً «إسرائيلياً» إضافياً للجماهير المسلحة في سورية، ووضع خطط جديدة لما سماها «غزو العاصمة دمشق»، إضافة للاتفاق بين الجانبين لجهة السماح للكيان الصهيوني باستخدام الأراضي السورية برا وجوا.

إن كل ما يتبدى من تعزيز للجهد الدولية لمحاربة تنظيم «الدولة الإسلامية - داعش» والتي كان آخرها إعلان فرنسا إرسال حامله الطائرات شارل ديغول للمشاركة في العمليات العسكرية ضد التنظيم في سورية والعراق، إضافة لما جاء على لسان وزير الخارجية التركي سنيرلي أوغلو، لجهة أن تركيا تدرس شن هجوم على معقل «داعش» وتعزيز قدرات التحالف الأميركي، لن يصب في اعتقادنا في إطار التهاوي مع الرؤية

♦ د. محمد بكر*

في موازاة نشاطه السياسي لتجميع ما يمكن جميعه من المعارضة السياسية السورية والتأسيس لعملية سياسية في سورية يجهد الروسي في رسم ملامحها وتحديد أبعادها وشكلها النهائي، ولا سيما بعد أن دخلت اجتماعات فيينا حيز السعي كما قيل لإيجاد صيغة مشتركة للحل السياسي، واستمر واشنطن في محاولة كبح جماح «الحصان» الروسي الذي بات يتجاوز من وجهة نظرها حدود المضمار الأميركي السياسي منه واللوجستي الذي دأبت فيه الولايات المتحدة على تصدير المشاهد وصياغة الأدوار وتوزيع المهام بالشكل الذي يبقى فيه تحت السيطرة الأميركية بما يحفظ أهدافها وغاياتها، فتبقى خلاله العيون الأميركية مسرمة باتجاه كل جديد روسي، وآخرة الحراك الذي وجدت فيه واشنطن (خطوة مبكرة)، لكونه قد يحمل في طياته نهاية غير سارة فيما لو نجحت موسكو في استقطاب كيانات وشخصيات سورية معارضة وقوية توجهاتها السياسية في الغالب الروسي، وتالياً ما يمكن أن يؤمنه هذا الجهد السياسي المقترن بالجهد العسكري في الميدان السوري من مخرجات سياسية توافقية سورية - سورية تصاغ فغاهمتها ونقاط تلاقحها بالإقلام الروسية.

موسكو تؤكد تسلم «معلومات معينة» من لندن حول تحطم طائرتها في سيناء



قال دميتري بيسكوف، السكرتير الصحفي للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في تصريح صحفي، أمس، إن بإمكانه تأكيد صحة النبا القائل بأن لندن قدمت «معلومات معينة» إلى موسكو حول حادث تحطم الطائرة الروسية في مصر، إلا أنه ذكر أن لا علم لديه بشأن مضمون هذه المعلومات بسبب عدم اطلاعه عليها.

وأشار بيسكوف، في الوقت ذاته، إلى أن موسكو ترحب بإقامة تعاون مع أي بلد بإمكانه أن يساعد في التحقيق في ملابسات كارثة طائرة الركاب الروسية وأسبابها، لافتاً إلى أن أجهزة التحقيق وحدها من اختصاصها تأكيد رواية وقوع عمل إرهابي على متن الطائرة أو نفيها.

وكانت وزارة الخارجية البريטانية أفادت في وقت سابق، أمس بأنها سلمت موسكو استنتاجاتهما الفنية عن معلومات احتمالية كبيرة أن سبب تحطم الطائرة الروسية يعود إلى وقوع عمل إرهابي على متنها.

وكانت صحيفة «صناداي تايمز» البريطانية نقلت في وقت سابق عن مصادر خاصة بها في الحكومة البريطانية، أن هناك معطيات استخباراتية تشير إلى تورط زعيم تنظيم «داعش» الإرهابي في سيناء «أبو أسامة المصري» في تدبير عملية تخريب قنبلة على متن طائرة الركاب الروسية المنكوبة.

وجاء في الصحيفة «تم الكشف عن اسم المشتبه بتنفيذ العمل الإرهابي... ويبري قادة الأجهزة الاستخباراتية أن الطائرة التي كانت تقل 224 شخصاً تحطمت نتيجة انفجار قنبلة زرعها عناصر من تنظيم داعش في شبه جزيرة سيناء. وقد بايع زعيم الجماعة الداعية المصري «أبو أسامة المصري» تنظيم داعش العام الماضي في سورية».

وأشارت «صناداي تايمز» إلى أن موثليين عن الحكومة البريطانية

قال دميتري بيسكوف، السكرتير الصحفي للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في تصريح صحفي، أمس، إن بإمكانه تأكيد صحة النبا القائل بأن لندن قدمت «معلومات معينة» إلى موسكو حول حادث تحطم الطائرة الروسية في مصر، إلا أنه ذكر أن لا علم لديه بشأن مضمون هذه المعلومات بسبب عدم اطلاعه عليها.

وأشار بيسكوف، في الوقت ذاته، إلى أن موسكو ترحب بإقامة تعاون مع أي بلد بإمكانه أن يساعد في التحقيق في ملابسات كارثة طائرة الركاب الروسية وأسبابها، لافتاً إلى أن أجهزة التحقيق وحدها من اختصاصها تأكيد رواية وقوع عمل إرهابي على متن الطائرة أو نفيها.

وكانت وزارة الخارجية البريטانية أفادت في وقت سابق، أمس بأنها سلمت موسكو استنتاجاتهما الفنية عن معلومات احتمالية كبيرة أن سبب تحطم الطائرة الروسية يعود إلى وقوع عمل إرهابي على متنها.

وكانت صحيفة «صناداي تايمز» البريطانية نقلت في وقت سابق عن مصادر خاصة بها في الحكومة البريطانية، أن هناك معطيات استخباراتية تشير إلى تورط زعيم تنظيم «داعش» الإرهابي في سيناء «أبو أسامة المصري» في تدبير عملية تخريب قنبلة على متن طائرة الركاب الروسية المنكوبة.

وجاء في الصحيفة «تم الكشف عن اسم المشتبه بتنفيذ العمل الإرهابي... ويبري قادة الأجهزة الاستخباراتية أن الطائرة التي كانت تقل 224 شخصاً تحطمت نتيجة انفجار قنبلة زرعها عناصر من تنظيم داعش في شبه جزيرة سيناء. وقد بايع زعيم الجماعة الداعية المصري «أبو أسامة المصري» تنظيم داعش العام الماضي في سورية».

وأشارت «صناداي تايمز» إلى أن موثليين عن الحكومة البريطانية

هيومن رايتس: ثلثا الأطفال اللاجئين السوريين في تركيا بلا تعليم

أعلنت منظمة «هيومن رايتس ووتش»، أمس أن أكثر من 400 ألف طفل من اللاجئين السوريين في تركيا لا يتلقون التعليم في المدارس.

وأفاد تقرير للمنظمة بأن من بين أكثر من 700 ألف طفل سوري في سن الالتحاق بالتعليم، سن 200 ألف طفل فقط بالمدارس خلال العامين الدراسيين السابقين، وشهدت المنطقة الحقلية التي تتعرض للأسر اللاحقة كحاجز اختلاف اللغة والصعوبات المالية.

وحذرت المنظمة الحقوقية من تداعيات خطيرة جراء نقص التعليم، موضحة في تقريرها إنه إذا لم يلتحق الطفل بالمدارس، فإن ذلك سيسبب مشكلات كبيرة في المستقبل سيبتني بهم إما إلى الشوارع أو العودة إلى سورية لالتحاق بصقوف القتال.

وجاء في التقرير أن النهاية المأساوية هي مصير كل طفل سوري لم يلتحق بالتعليم في السن القانونية، داعياً حكومة أنقرة والمجتمع الدولي إلى ضمان التعليم للاجئين في تركيا. وتجدر الإشارة إلى أن وزارة التعليم التركية سمحت للطلاب السوريين بالتعلم في المدارس الحكومية من

وفنادق شرم الشيخ، وعلى الرغم من أن نتائج التحقيق حتى الآن لم تثبت السبب مستعدة لتقديم المساعدة لمصر وروسيا في إجراء عملية اقتحام وتصفيّة (للإرهابيين)... وستتطلب ذلك نشر القوات البريطانية الخاصة ومن المعتاد أن يقوم عمال الفنادق والمنشآت بجلب أمتعة السياح الذين أنهبوا إجازاتهم، من غرفهم وتجميعها بجانب مدخل الفندق أو المنتج قبل الإطلاق إلى مطار شرم الشيخ للعودة إلى بلادهم، وهناك مخاوف من أن يكون أحد العمال قد قام بوضع عبوة ناسفة في أمتعة أحد المسافرين، إلا أن هذا الأمر يبقى في إطار الفرضيات حتى يثبت بالدليل القاطع أن الطائرة سقطت نتيجة لعبوة ناسفة أو ما شابه ذلك.

على صعيد متصل استمعت السلطات المختصة المصرية المسؤولة عن التحقيق في سقوط الطائرة إلى شهادات 30 شخصاً من

موظفي مطار شرم الشيخ الدولي الذي ألقته منه الطائرة المنكوبة، ممن فيهم أشخاص إداريون في المطار، وعمال إدارة الحركة الجوية والملاحه وموظفو الصيانة ومدنوبو شركة «مصر للطيران».

كما بدأت أجهزة الأمن المصرية الأسبوع الماضي بالتدقيق وفحص تسجيلات كاميرات المراقبة في مطار شرم الشيخ، التي سجلت يوم إقلاع الطائرة للتحقق من ما إذا كان هناك أي شخص مشبوّه قد صعد على متن الطائرة، بالإضافة إلى دراسة بيانات جميع الأشخاص الذين صعدوا على متن الطائرة من الموظفين عند وقوعها على مدرجات مطار شرم الشيخ الدولي.

وتم أيضاً أخذ عينات من الوقود الذي ملئت به خزانات الطائرة المنكوبة، وتم أيضاً التحقيق مع موظفي شركات الخدمات الأرضية، كشركات تقديم وجبات الطعام وإفراء الطاقم الأرضي الذين كانوا يعملون يوم حدوث الكارثة.

موظفي مطار شرم الشيخ الدولي الذي ألقته منه الطائرة المنكوبة، ممن فيهم أشخاص إداريون في المطار، وعمال إدارة الحركة الجوية والملاحه وموظفو الصيانة ومدنوبو شركة «مصر للطيران».

كما بدأت أجهزة الأمن المصرية الأسبوع الماضي بالتدقيق وفحص تسجيلات كاميرات المراقبة في مطار شرم الشيخ، التي سجلت يوم إقلاع الطائرة للتحقق من ما إذا كان هناك أي شخص مشبوّه قد صعد على متن الطائرة، بالإضافة إلى دراسة بيانات جميع الأشخاص الذين صعدوا على متن الطائرة من الموظفين عند وقوعها على مدرجات مطار شرم الشيخ الدولي.

وتم أيضاً أخذ عينات من الوقود الذي ملئت به خزانات الطائرة المنكوبة، وتم أيضاً التحقيق مع موظفي شركات الخدمات الأرضية، كشركات تقديم وجبات الطعام وإفراء الطاقم الأرضي الذين كانوا يعملون يوم حدوث الكارثة.

«روس تيخ»: السعودية مهتمة بشراء منظومات «إس-400»

ذكرت شركة «روس تيخ» الروسية أن العديد من الدول مهتمة بشراء منظومات «إس-400» التي تعد من أحدث أسلحة الدفاع الجوي على نطاق العالم، بما في ذلك المملكة العربية السعودية.

وقال مدير عام شركة «روس تيخ» سيرغي تشيميزوف خلال مشاركته في معرض «Dubai Airshow-2015» أمس «هناك عدد كبير جداً من الراغبين في شراء المنظومات، بمن فيهم السعودية، لكننا لن نوقع حتى الآن عقوداً مع أي طرف باستثناء الصين».

وأكد تشيميزوف أن الجانب الروسي يجري مفاوضات مع السعودية حول إمكانية توريد منظومات «إس-400»، لكنه نفى إجراء أي مفاوضات مع هذا البلد حول توريد منظومات «إسكندر» العملياتية-التكتيكية.

وكشف المسؤول أنه سبق لروسيا أن أجرت منذ 5 سنوات مفاوضات مع السعودية لتوريد منظومات الدفاع الجوي إذ تم التوقيع على عقد بقيمة 20 مليار دولار، لكن لم يتم تنفيذ الصفقة «لأسباب سياسية مختلفة»، وقال: «تشهد علاقاتنا مع الرياض انتعاشاً. وأمل في أن تؤدي المفاوضات إلى توقيع عقود».

وتجدر الإشارة إلى أن تسليح الجيش الروسي بمنظومات «إس-400» وهي منظومات مضادة للجو بعيدة ومتوسطة المدى، بدأ في عام 2007. إلا أن الحكومة الروسية لم تسمح إلا مؤخراً بتصدير هذه المنظومات القادرة على صد جميع وسائل الهجوم الجوي المعاصرة، بما في ذلك الوسائل حيز التطوير، إلى الخارج.

وفي عام 2014 وافق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من حيث المبدأ على بيع منظومات «إس-400»، للمصين، شريطة أن لا تتم عملية تسليم المنظومات قبل عام 2016، أي بعد إتمام عملية تجهيز القوات المسلحة الروسية بهذه المنظومات الحديثة. وحسب مصادر إعلامية، فقد وقع الطرفان في خريف عام 2014 عقداً لتوريد 6 مجموعات «إس-400».

وفي السياق، كشفت تشيميزوف عن بدء تنفيذ عقد تنفيذ منظومات «إس-300» لإيران. وتوقع أن تسحب طهران الدعوى التي رفعتها ضد روسيا لدى محكمة تحكيم دولية بعد تنفيذ المرحلة الأولى من العقد، وقال إن «الطرفين وقعا على العقد الجديد، وهو دخل حيز التنفيذ».

يذكر أن الجانب الإيراني قد رفع دعوى لدى محكمة جنيف بغية استحصاف 4 مليارات دولار، بعد العقد السابق لتوريد منظومات «إس-300» وذلك بقرار الرئيس الروسي عام 2010.

موظفي مطار شرم الشيخ الدولي الذي ألقته منه الطائرة المنكوبة، ممن فيهم أشخاص إداريون في المطار، وعمال إدارة الحركة الجوية والملاحه وموظفو الصيانة ومدنوبو شركة «مصر للطيران».

كما بدأت أجهزة الأمن المصرية الأسبوع الماضي بالتدقيق وفحص تسجيلات كاميرات المراقبة في مطار شرم الشيخ، التي سجلت يوم إقلاع الطائرة للتحقق من ما إذا كان هناك أي شخص مشبوّه قد صعد على متن الطائرة، بالإضافة إلى دراسة بيانات جميع الأشخاص الذين صعدوا على متن الطائرة من الموظفين عند وقوعها على مدرجات مطار شرم الشيخ الدولي.

وتم أيضاً أخذ عينات من الوقود الذي ملئت به خزانات الطائرة المنكوبة، وتم أيضاً التحقيق مع موظفي شركات الخدمات الأرضية، كشركات تقديم وجبات الطعام وإفراء الطاقم الأرضي الذين كانوا يعملون يوم حدوث الكارثة.

طائرة تجسس أميركية تخترق المجال الجوي الفنزويلي

أفادت السلطات بفنزويلا، بأن طائرة «تجسس» تابعة لخفر السواحل الأميركي اخترقت مجالها الجوي، وأن طائرات أخرى مماثلة تحلق بالقرب من حدودها.

وقال وزير الدفاع الفنزويلي فلاديمير باردينو في كلمة أذاعها التلفزيون: «قبل 48 ساعة ألقعت طائرة تجسس لخفر السواحل الأميركي من القاعدة الجوية في كوراساو»، مضيفاً: «الشيء الخطر هو أن الطائرة، وهي من طراز «داش-8»، اخترقت المجال الجوي، مجالنا الجوي»، مشيراً إلى أن الطائرة اقتربت من أرخبيل لوس مونخيس على ساحل الكاريبي، غرب البلاد.

وأضاف فلاديمير باردينو، أن طائرات أخرى قادرة على جمع معلومات والنقاط صور اقتربت أيضاً من المجال الجوي لفنزويلا، مؤكداً أن حامله طائرات أميركية تجوب المنطقة ستكون قريبة للغاية من فنزويلا في الك من كانون الأول، المتزامن مع موعد إجراء الانتخابات البرلمانية في البلاد.

وشدد المسؤول الفنزويلي على أن الأمر يتطلب المزيد من الانتباه، ومن الضروري الأخذ في الاعتبار الحوادث السابقة، وبخاصة في عام 2002، في إشارة إلى محاولة الانقلاب الذي دعمته الولايات المتحدة وكاد يطيح بالزعيم اليساري الراحل الرئيس هوغو تشافيز، حيث سيطر الانقلابيون على الحكم لساعات معدودة.

ولم ترد السفارة الأميركية في كراكاس وقيادة خفر السواحل الأميركي على طلبات بالتعليق على ما حصل.

جدير بالذكر أن الحكومة اليسارية في فنزويلا وجهت مراراً أصابع الاتهام للولايات المتحدة بالتآمر لاطاحة بها ووضع يدها على الثروة النفطية للدولة العضو بمنظمة «أوبك»، فيما يقول منتقدون الحكم في كراكاس، إن الحكومة تصنع تهديدات خارجية لرفع شعبيتها التي تقلتصت.

مقتل حوالي 50 في معارك «بين طالبان» و«داعش»

لقي حوالي 50 مسلحاً مصرعهم وجرح العشرات في مواجهات بين تنظيمي «داعش» و«طالبان» في ولاية زابل جنوب أفغانستان.

ونقلت وكالة «جيوالك» للأخبار، عن قائد الشرطة المحلية غلام جيلاني فرخي، قوله: «حسب المعلومات التي لدينا، قتل 48 من جماعة «الدولة الإسلامية»، و8 من الموالين لحركة «طالبان» خلال المعارك»، إضافة إلى إصابة 30 شخصاً لدى كل من الطرفين. وأفادت أنباء سابقة، بمقتل 8 أشخاص من المدنيين، اختطفهم جماعة «داعش»، كما تمكنت حركة «طالبان» المنطردة، من إلقاء القبض على 35 من أعضاء «داعش».

وبدأت المواجهات في الولاية قبل يومين، بين موالين لزعيم حركة «طالبان»، الملا أختار منصور، والموالين للقائد المنشق عن «طالبان»، الذي يحظى أيضاً بدعم أعضاء «داعش» في أفغانستان، الملا جاد الله منصور.

وتعتبر جماعة «طالبان»، و«داعش»، جماعتان متنافستين في أفغانستان. وقد أعلنت وسائل الإعلام، منتصف حزيران الماضي، أن «طالبان» أرسلت برسالة إلى «داعش»، تطالبها فيها بعدم التدخل في شؤونها في أفغانستان. وتجري بين الحين والآخر، معارك مسلحة بين الجماعتين على الأراضي الأفغانية.

